# من عشاق الحرية وممن سعوا لنيلها

كان زمن الوداع ربيعاً، حينما كانت أزهار شيلان، "نرجس" تتراقص على أصوات غناء الثوار، وتتمايل مع إطلالتهم التي تزينت بألوان الربيع الزاهية والتي تبشر بالأمل وتحقيق الخطوات العظيمة كالنجاح والنصر اللذان يشكلان الطموح الثوري لدى عشاق الحرية وطالبيه.

إن الشهيد باز من عشاق الحرية وممن سعوا لنيلها، فهو لم يتخاذل يوماً عن تنفيذ المهام الملقاة على عاتقه، اعتاد أن يستنشق عبق الحرية الفواح ويهتدي بشذاها إلى الدرب الذي يوصله إلى الحياة الكريمة.

إن باز الشهيد ينحدر من عائلة وطنية مكافحة متوسطة الحال ذو روح وطنية ويتميز بحس المسؤولية تجاه القضية الكردية.

شبَّ الشهيد في عائلة تضم خمسة فتيان وبنت وحيدة، وكان شهيدنا هو الأوسط بين أخوته، أصبح يتيماً وهو في السادسة من عمره فقامت والدته بدور الأب والأم في تربيته و تربية أخوته وتعليمهم وتنشئتهم على القيم القومية والمبادئ الإنسانية، كان لديه حس بالمسؤولية منذ نعومة أظافره متحلياً بالمرح والنشاط والحيوية، أكتسب من الحياة روح المغامرة والشجاعة الباسلة.

علاوة على كل ما ذكر فقد كان شهيدنا ملهماً بالموسيقى والغناء وكان يمتلك موهبة صنع الأدوات الحديدية فقد صنع لنفسه" طمبور حديدي" كما قام بصنع " كلاشينكوف " تقليدي أخاف به أطفال الحارة ذات مرّة.

لم يكن باز يوماً بالرجل التقليدي كان يقدر دور المرأة في الحياة فهي بمنظوره الناظم للحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية وقد أثبت جدارتها في كل الميادين.

لقد اتجه باز إلى خلق الجديد وخوض المجهول والبطولات وصنع تاريخ مغاير عن جيله، فقد كان هدفه أن يعمل لكي يترك بصمة فخرٍ وعزٍ على صفحات التاريخ، وأن يرسم خارطة الوطن بدم الشهداء وجراح الثوار، كان باز يعرف ما معنى الموت بلا هدف، فقد كان هو وأخوته على حافة الموت إثر حريق نشب في بيتهم وهذه الحادثة علمته أموراً كثيرا وخاصة

**بعد وفاة والدته علمته أن الموت موت مهما تعددت الطرق واختلفت الأسباب، لكن الموت الذي يصنعه الإنسان بإرادته سعياً وراء هدفٍ قوميً يخدم شعبه وأمته هو الموت المشرف الذي باركته السماء باسم " الشهادة"، لذلك أراد باز أن يكون عرسه على قمم جبال كردستان.**

**لقد تعرف شهيدنا باز على الحزب من خلال الرفاق المناضلين في المنطقة فتكون لدى الشهيد حماسة عالية وروحٌ آبوجية متأثراً بفكر وشخص القائد" عبد الله أوجلان" فطلب الانضمام إلى الحزب والالتحاق بالرفاق وكان احتكاكه، بالشعب أكسبه التعمق والإصرار على الذهاب إلى ساحة الحرب. واستجاب الحزب لطلبه في عام 1995 وأستشهد عام 1996 في منطقة متينا قلعة قمري إثر انفجار لغم زرعه هو بيديه هكذا ختم باز حياته فكان شرف على صدر كل كردي يتطلع إلى الحرية، وشعلة نار متوقدة في تاريخ ثورة حزب العمال الكردستاني وهكذا سافر إلى مثواه الأبدي.**

**صادر في ملف الشهداء العدد الثالث" شيلان" 2007**